

المثاقفة المصطلحية بين المرجع الغربي والاشتغال العربي
تظيراته أحمد مطلوب للمصطلحات النقدية مُوزجها

*Terminological acculturation between the occidental background and the
Arabic applications*

The theoretical proposals of Ahmed Matloob about criticism terms

د. عبد القادر خليف

قسم اللغة والأدب العربي - جامعة العربي التبسي - تبسة (الجزائر)

Abdelkader.khelif@univ-tebessa.dz

تاريخ القبول: 2020/04/25

تاريخ الإيداع: 2020/04/20

ملخص:

إن الغاية من هذا البحث هي إضاءة الفكر النقدي العربي المعاصر برؤى نظيرية أسس لها أحمد مطلوب واشتغل عليها، نقل بها الدراسات المصطلحية من النظرة القاموسية إلى الرؤية الموسوعية، مستندا في ذلك على خبرته واطلاعه على مخرجات التراث العربي، ومتسلحا بأدوات المصطلحية المعاصرة، ليعبر عن المثاقفة المصطلحية. تمثل دراسات مطلوب المصطلحية إضافة نوعية للتقيد العربي المعاصر وحركيته التفاعلية مع مختلف التيارات النقدية، مع ما يتبع ذلك من نقاشات وحوارات تثري الساحة النقدية، بتجديد التوجّهات والأطروحات النظرية، والممارسات الاجرائية. كما أنّ المثاقفة مع النظريات الوافدة إلينا من الغرب، تتطلّب تبين مفاهيمها، واستجلاء خباياها، والتثبت من جهازها الاصطلاحي. ليمتد البحث إلى مرجعياتها، التي هي بمثابة الأصول التي تستمد منها تكوينها المعرفي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النقدي؛ أحمد مطلوب؛ المثاقفة؛ المرجعيات؛

المصطلحية.

Abstract:

The aim of this research is to enlighten contemporaneous Arabic criticism thought via theoretical perspectives founded and applied by Ahmed Matloob in order to move the terminological studies from the lexical view to the encyclopedic one. Matloob's approach is based on his long experience and rich knowledge about the Arabic heritage outputs, and endowed with contemporaneous terminology methods in order to unveil what he calls the terminological acculturation.

Matloob's terminological studies constitute a qualitative contribution to the contemporaneous Arabic criticism and its interactive dynamism with different criticism approaches. They may be followed by debates and reviews that will enrich criticism by the innovation of theoretical proposals and tendencies and procedural practices. It is also important to mention that the acculturation with the occidental theories requires a deep exploration, a high understanding of their notions, and terms and an awareness of their backgrounds which constitute a basis on which they draw their epistemological identity.

Keywords: Criticism terms; Ahmed Matloob; acculturation; backgrounds; terminology.

مقدمة:

تحظى الدراسات المصطلحية باهتمام متزايد من قبل الباحثين في مختلف المجالات العلمية، لما لها من فضل في فرض الدقة والوضوح، خصوصا في العلوم الإنسانية، التي تعتمد لغة خاصة. تتداخل فيها عدة مجالات؛ حيث اشتغل النقاد العرب على المصطلحية، بوصفها علما قائما بذاته، موضحين أسسها العلمية، وأدواتها الإجرائية، ابتغاء تطوير اللغة العربية، ومواكبتها للمنجزات العلمية والحضارية، فهي وعاء الفكر للعقل العربي، وهي الهوية التي تجسد الوعي بالماضي وفهم الحاضر، وتتطلع لمستقبل زاهر.

عُرِفَ الباحث أحمد مطلوب*^{*} باشتغاله على التراث العربي، حيث حقق ستة عشر كتاباً تراثياً، وقدم دراسات معجمية أبرزها 'مصطلحات بلاغية' سنة 1972، و'معجم المصطلحات البلاغية وتطورها' الذي صدر في ثلاثة أجزاء تباعاً من 1983 إلى 1987، و'معجم النقد العربي القديم' سنة 1989، والعديد من الدراسات الأخرى. وهذا ما أضفى عليه سمة الباحث التراثي، لما قدمه من إضافات أسهمت في تيسير التراث للباحث المعاصر.

استحضر مطلوب التراث العربي، وفق رؤى معاصرة، لدمجه في الفكر المعاصر، والنهل منه، وهذا لم يكن حائلاً للتطلع نحو آداب الغرب وعلومه، هذا الغرب الذي يمثل المنتج الفعلي للحضارة الراهنة، وما تقدمه من أفكار تجاوزت الحدود، ذلك أن المثاقفة مع الغرب، تجاوزت مراحل الاطلاع والنقل والترجمة، لتشهد نتيجة تطور وسائل الاتصال، مرحلة جديدة يغلب عليها التلاقح الحواري. كما أن النظريات النقدية الوافدة فرضت مصطلحاتها ومفاهيمها، لذا وجب الكشف عن ماهيتها وهويتها لما تطرحه في النقد العربي من إشكاليات، فكانت الدراسات المصطلحية بمثابة إضاءات وتوضيحات، تستمد قيمتها العلمية من النقد العربي المعاصر، ومقارنته بالأصل النقدي الغربي، وهذا ما اجتهد مطلوب في كشفه في كتابه 'في المصطلح النقدي'.

1- المثاقفة بوصفها ضرورة فكرية:

يعد كتاب 'في المصطلح النقدي' لأحمد مطلوب -الذي صدر في طبعته الأولى سنة 2002- جسراً حاول من خلاله العبور، لسد الفجوة التي يعانها الناقد العربي، وذلك بمده بأدوات وآليات تؤهله للتحكم في فعل المثاقفة، التي لم يذكرها بهذا المصطلح، وإنما أشار إليها

* - أحمد مطلوب الناصري التكريتي (1936_2018 م العراق) أكاديمي وباحث مصطلحي عراقي، تقلد عديد المناصب، أهمها التدريس الجامعي، ووزير الثقافة سنة 1967، و رئاسة المجمع العلمي العراقي برتبة وزير منذ سنة 2008 إلى وفاته، له عدة مؤلفات ناهزت 91 كتاباً في البلاغة والنقد والأدب والثقافة والمعاجم والتعريب والتراث والمصطلحات، كما حقق 16 كتاباً تراثياً، ونشر أكثر من 130 بحثاً علمياً، وعديد القصائد، إضافة إلى مساهماته العلمية في المؤتمرات والندوات، والحصص الإذاعية والتلفزيونية. نال عديد الأوسمة نظير جهوده العلمية داخل العراق وخارجه، بتصرف. تصفح بتاريخ: 2019/10/10 في الساعة: 18:19 نقلاً عن <http://www.iraqacademy.iq/uploads/members/cv.d.ahmad%20matloob.pdf>

بالمعاصرة في قوله: "وكان لايد لمن يعنى بالدراسات النقدية والأدبية من أن يخوض مع الخائضين في هذا الحقل الذي يعد من مستلزمات المعاصرة التي ينبغي التعامل معها بوعي وإدراك ليتضح الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فكانت هذه البحوث التي تحاول تأصيل بعض المصطلحات وتشرح ملاساتها من غير أن يكون الإيمان أو التكفير سبيلا إلى الرفض أو القبول"¹، وفي هذا إشارة لمستلزمات المعاصرة الزمنية، حيث يبرز فعل المثاقفة المصطلحية.

تعد المثاقفة فتحا معرفيا، ذلك أننا في زمن السماوات المفتوحة باصطلاح أهل الاتصال، لذا فمن الأولى المبادرة إلى تثبيت معارفنا الأصيلة من جهة، والاستفادة من مختلف التيارات الفكرية، التي يعج بها العالم، من جهة أخرى. وهذا ما يدعو إلى أخذ الحيطة والحذر، في التفاعل مع الآخر، حتى نتبين حقيقة ذلك الفكر، حيث "يشير اسم مثاقفة إلى كل الظواهر المتعلقة باكتساب ثقافة، أو بملازمتها، أو تغييرها، لا سيما تكيف فرد أو جماعة مع سياق ثقافي اجتماعي أو اجتماعي لسانی مغاير"². وهذا ما يحتم على الباحث العربي تبين مفاهيم النظريات النقدية الغربية، واستجلاء خباياها، والتثبت من جهازها الاصطلاحي. ذلك أن هذه النظريات نشأت وتطورت في سياق ثقافي يختلف عن بيئتنا الثقافية العربية. وعليه فلا نستطيع أن نحقق الفهم الصحيح دون استكشاف شامل لهذه النظريات، ليمتد البحث إلى مرجعياتها، التي هي بمثابة الأصول التي تستمد منها تكوينها المعرفي؛ بما في ذلك الجهاز الاصطلاحي الذي يدخرفي ثناياه جملة المفاهيم، ويؤطرها.

لقد تطور النقد الغربي في سياق الحضارة الغربية، وما أملت ظروفها الخاصة، وهو بذلك بناء متكامل في حاضنته، وحين يتم التفاعل معه من منظور عربي، يتنقل إلينا حاملا معه مفاهيمه ومصطلحاته، ومشبعا بأصوله المعرفية، "والعربي وهو يعيش في أحداث عصره لم يكن بعيدا عن تلك التيارات والمذاهب والمناهج، فهو سريع التأثر بنزعاتها انهارا بالجدید أو تمثاله أو نقدا. وهذه ظاهرة عامة؛ لأن الإنسان لا يعيش منعزلا عن مجتمعه بعيدا عن الحركات الفكرية في العالم وهو يرى التقدم العلمي الذي يجوب الدنيا، والفكر الحديث الذي تروج له وسائل الاتصال"³، ومجرد ترجمة الأفكار إلى العربية لا يعني تحقيق الاستفادة منها، بل يجب التحقق منها، وبالأخص من المصطلحات التي تمثل الواجهة المعرفية للنظريات.

2- المثاقفة المصطلحية:

ولأن المثاقفة ضرورة فكرية بين الأمم، لا تعني بأي حال التبعية الفكرية، فعندما "نستدعي مفهوم المثاقفة، في سياق مقارنة مسألة المصطلح، فإننا نتعاطى بإيجابية مع فكرة

انتقال المصطلحات، وهجرتها بين الثقافات وحضارات الشعوب؛ أخذًا بأحد أبعاد مفهوم المثاقفة القائم على عالمية المنجزات، وتجاوزها للأمم والمجالات الحضارية. فالمصطلح لغة العلم والمعرفة، لا لغة الأعراق والقوميات، وهو أيضًا أداة مستخدميه من العلماء والمفكرين، ممن يجمعهم الانتماء إلى المجال العلمي والمعرفي الواحد، وإن تباعدت هوياتهم الإثنية والعرقية؛ وبذلك تصير عولة المصطلح ضربًا من الممارسة الإيجابية التي يحوطها سياق المعرفة والعلم⁴، ومع ذلك يجب مراعاة الخصوصيات الثقافية، وكذا الفروق بين العلوم الماديّة والعلوم الإنسانية، مع إقرارنا بتطابق الشروط والمقاييس الهيكلية للمصطلح بينهما. كما ينبغي عدم الوقوع في شرك العولة الثقافية التي تكرر الثقافة الغربية، وتقصي الثقافات المحلية، وتحاول فرض نموذج واحد على الجميع، دون الإقرار بالاختلافات التي هي سمة هذا العالم.

تساهم عملية المثاقفة في إثراء اللغة العربية بمصطلحات نقدية، لنظريات أدبية نشأت في سياقات حضارية مغايرة، ولأن المعرفة الإنسانية شمولية بطبعها فلا يمكن القول باحتكارها، كما لا يمنع ذلك من تلقّيها، إذ التفاعل الحضاري سمة صحية وعلامة على الحركية الإبداعية لأي فكر. ولم يكن العرب يوما بمعزل عن الحضارات المجاورة، فمنذ الجاهلية والعربي يتعامل مع الفرس والروم في إطار التبادل التجاري، مع ما يتبع ذلك من انتقال مسميات أعجمية للغة العربية. فعرف العرب الدينار بوصفه عملة ذهبية من الروم، وعرفوا الدرهم العملة الفضية من الفرس، وجاء تقبل المسميات وفق اللسان العربي، فديناريوس اليونانية أصبحت دينارا بالعربية، و"درم" الفارسية تحوّلت إلى درهم بالعربية. ومع ازدهار الحضارة العربية الإسلامية احتاجت إلى نقل علوم ومعارف الحضارات الأخرى، فبدأت الترجمة في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي الذي ظهر فيه بيت الحكمة وكان مكتبة للكتب الأجنبية، وهذا يدل على قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم المختلفة، من فلك وحساب وفلسفة وغيرهم.

اعتمدت المثاقفة المصطلحية على آليتين هما الترجمة والتعريب، ولأن الترجمة في الأصل تعتمد نقل المعنى وليس اللفظ، حدث التباس وسوء فهم بين المترجمين قديما وحديثا، فهناك من ترجم اللفظ، وهناك من ترجم المعنى، وبينهما يلتبس الأمر على القارئ. ولم يسلم التعريب من إشكاليات في صياغة المصطلحات، نتيجة الاختلاف في تحديد صيغته اللغوية، والتباين في تحديد وجهته المفهومية.

ولاحظ عبد السلام المسدي أنّ مسيرة المصطلح الواقد نحو الاستقرار والقبول، تمر بثلاث مراحل:

أولاهم مرحلة التقبّل، حين يحدث الالتقاء، فيدخل المصطلح الواقد على اللغة "وبين الدفع والقبول تصنع اللغة صنيعها في المصطلح فتحاول أن تجرّه إلى قوالها الصرفية ما استطاعت، ثمّ إلى جداولها اللفظية مادة واشتقاقا. فإذا وجد المصطلح سبيله إلى القالب المتجانس مع اللغة صرفيا وصوتيا واضطر إليه الاستعمال بكثافة فتواترت الحاجة إليه اندرج ضمن الرصيد المعجمي"⁵. ولعلّ الكثير من المصطلحات النقدية تفرض نفسها لفترة ما نتيجة الحاجة الملحة لها لغياب البديل، وما إن يظهر هذا الخلل في فهمها حتى تنتقل إلى المرحلة الثانية.

تأتي مرحلة التفجير، حين تعمد اللغة إلى "تفجير المصطلح وفرقته لفصل مدلوله عن داله استشعارا بزوال الغربة القائمة في البدء بين المتصور الدلول عليه والناطقين باللسان المتقبّل مع بقاء هذه الغربة بينهم وبين اللفظ الدال على ذلك المدلول"⁶.

ويستقر المصطلح في مرحلة التجريد، إذ "يعمد العقل اللغوي بقدرته التأليفية إلى اشتقاق الصورة الذهنية المتفرّدة في غير إسهاب تحليلي. فهذه المرتبة تنزّل إذن ضمن حركة التدرّج الاختزالي الذي هو ثمرة تآزر اللغة والعقل والذي تعوّل فيه الظاهرة الإنسانية على الطاقة الإيحائية وعلى القدرة التضمينية، بصورة يصبح معها الجزء المذكور دالاً على نفسه وعلى الأجزاء التي تمّ اختزالها"⁷.

3- المثاقفة المصطلحية بالترجمة:

تساهم عملية المثاقفة في إثراء اللغة العربية بمصطلحات نقدية، لنظريات أدبية نشأت في سياقات حضارية مغايرة، ولأن المعرفة الإنسانية شمولية بطبعها فلا يمكن القول باحتكارها، كما لا يمنع ذلك من تلقّمها، إذ التفاعل الحضاري سمة صحية وعلامة على الحركية الإبداعية لأيّ فكر.

تعد الترجمة إحدى آليات صياغة المصطلح، ذلك أنّها "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"⁸. لذلك ينبغي التثبّت في نقل المصطلح، ومراعاة النسق المعرفي الذي نشأ ونما فيه، وهذا يحيل

إلى مسألتين: "الأولى ترجمة المصطلح (ضرورة معرفة أبعاده وامتداداته) والثانية كيفية استخدامه وتداوله (ضرورة معرفة مفاهيمه، الدقة، الاتساق)"⁹.

كما أن هناك عدّة عوامل تتدخل في عملية الترجمة، منها عوامل لغوية، وعوامل غير لغوية كالأنساق الثقافية، والمخرجات الحضارية، وهنا تتحول العملية إلى مسألة إبداعية، حيث تغدو "الترجمة مسؤولية جسيمة، تحتم على صاحبها الاطلاع الغزير على مرجعياتها الدينية، ومكوناتها الثقافية لضمان نقل موسوم بنسبة عالية من الحياد والتجرد، وإلا وقع في شرك الميولات والمشاريع الأيديولوجية الصادمة."¹⁰

والادعاء بكفاية الجانب اللغوي، في الترجمة، انتقاص لها، فالعملية تختلف حسب طبيعة العلوم، فإذا كان الإشكال لا يطرح في العلوم المادية، فإنه في العلوم الإنسانية، يبرز بقوة ذلك إن "الاقتصار على البعد المعجمي واللساني من دون البحث في العمق الثقافي لهذا البعد؛ من شأنه أن يجعل الترجمة مظهراً فقط لنص الانطلاق؛ لأن هذا الأخير ليس بناءً نحويًا ومعجميًا فحسب، وإنما هو بناء ثقافي متعدد يطمح إلى الكونية. أقصد بالكونية هنا أن كل نص وكل قول يسعى إلى أن يقتنع الآخرون به، وإلى جرهم نحوه، وقبولهم لأطروحاته ومواقفه تجاه مشكلة ما."¹¹ وهذا يتجلى في العلوم الإنسانية، التي تعبر عن خصوصيات ثقافية، وتخطب الآخر من منظور القواسم الإنسانية المشتركة، دون أن تتخلى عن وجهات نظر أصحابها، بل تسعى لنشرها.

إن العمل على ترجمة المصطلحات النقدية، دون مراعاة السياقات المختلفة، بين لغتي المنشأ والوصول، يؤدي إلى سوء الفهم، الذي ينتج لغطاً لا يخدم المعرفة، لذلك حذر عبد الله إبراهيم من خلل الممارسات الثقافية التي "تعمل على نقل المصطلح من ثقافة أجنبية إلى الثقافة العربية، دون أي مراعاة لخصائصه التي اكتسبها من البنية الثقافية الأصلية التي نشأ وتشكل فيها، ودون مراعاة، أيضاً، لخصائص الثقافة التي يصار إلى استخدامه فيها"¹². فلا مجال هنا للنوايا الحسنة، في عالم تتنازع الأفكار، ونشر الإيديولوجيات، وإلا ستتحول الترجمة إلى تشويش معرفي، يُضلل أكثر مما يُدلل.

إن هذا الاضطراب لا يخدم تطور النقد، فإذا كانت المصطلحات تتأرجح في الدلالات، لا تستقر على حال، فلن يكون بمقدور أي باحث أن يوصل أعماله إلى القراء حسب ما يرتضيه من فهم، "ولن يكون هناك مصطلح عربي إن لم يتوفر عليه رجال يحملون من الثقافة العربية والثقافة الأجنبية ما يجعلهم قادرين على القول الفصل، وصادرين عن أصالة وتفكير عميق في وضع المصطلحات"¹³، إذ المعرفة الشاملة بماهية وهوية المصطلح المراد ترجمته ضرورة حتمية.

ومع أن الجهود المبذولة لترجمة المصطلحات، تبدوا في مجملها اجتهادات فردية، لا يؤطرها صرح أكاديمي، أدى ذلك إلى تمايزها، مع اختلاف الرؤى بين المترجمين، "ومما أدى إلى إشكالية المصطلح أن بعضهم لا يعرف الظروف التي نشأ فيها المصطلح، والأسباب التي دفعت إلى وضعه، ولم يطلع على الأدب الأجنبي اطلاعا يؤهله لفهم المصطلح فهما دقيقا، واكتفى بما يكتب عن الأدب من مقالات أوقعته في الخلط والاضطراب"¹⁴. وهنا تكمن الصعوبة في تحديد الهوية الفكرية التي ينطلق منها كل باحث مؤلفا كان أم مترجما، والتوجه الذي يسعى إلى خدمته، حيث قسمهم أحمد مطلوب إلى ثلاثة أنواع¹⁵:

الأول: ذو ثقافة أجنبية يقرأ الأدب ونقده باللغة الأجنبية.

الثاني: ذو ثقافة مضطربة يقرأ الأدب الأجنبي ونقده بالعربية.

الثالث: ذو ثقافة عربية يأخذ من كل فن بطرف.

ولهذا التعامل الخاطئ مع المصطلحات نشأت فوضى التأليف والترجمة برأي مطلوب. كما أن المقولة الشهيرة "الترجمة خيانة" "Traduction trahison" تحمل في ثناياها دلالة على صعوبة النقل للنص المراد كما قاله صاحبه، لخضوعه لمؤثرات ثقافية وحضارية خاصة بلغة المنشأ. كما أن هناك مصطلحات لا نجد لها مقابل في لغات الهدف، وهذا ما يسمى بالخانات الفارغة، لذا يلجأ المترجم إلى عملية الاقتراض اللغوي بالنقل الحرفي للمصطلح كما هو موجود في لغته الأم، نتيجة استحالة الترجمة، فهناك مصطلحات عابرة للغات، نتيجة الالتصاق الشديد بجوانب ثقافية أو حضارية أو دينية في اللغة الأم.

4- التعريب ومراعاة الخصوصية اللغوية:

يشير مصطلح التعريب في استخداماته المعاصرة إلى عدة مفاهيم متميزة، أولهما تعميم استخدام اللغة العربية في ميدان ما، وهذا يوحي بأن هناك لغة أخرى تفرض نفسها كأمر واقع هي عادة لغة المحتل الذي رحل، وترك ملحقاته التي كان يستعين بها على فرض سيطرته. والمفهوم الثاني هو النقل إلى العربية من لغة أخرى، والمقصود هنا الترجمة، والمفهوم الثالث هو الذي يعيننا في صياغة المصطلح، والذي يُعبّر عنه أحيانا بالافتراض اللغوي، فهو "نقل اللفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بتغيير أو بدون تغيير"¹⁶. وهناك الكثير من المصطلحات العابرة للغات، بحيث تحتفظ بصيغتها الأصلية عند كل ارتحال، ولعل الخصوصية المعرفية هي التي أكسبتها هذا الثبات المصطلحي، حفاظا على ثباتها المفهومي.

وقد عبّر عنه العرب القدامى بلفظ الدّخيل، وتوحي هذه التسمية بالغربة، لا تعكس حقيقة سكنه واستقراره داخل اللغة العربية. ولعل تقبله يعود للمثاقفة والتفاعل مع الآخر، إذ أن الافتراض اللغوي ظاهرة طبيعية تحتملها العلاقات الإنسانية، وعند مناقشة ابن فارس لهذه القضية من خلال بحثه عنها في القرآن الكريم أقرّ أنه ليس في كتاب الله جلّ ثناؤه شيء بغير لغة العرب، فجعل الدخيل المعرب عربيا حيث يقول: "وذلك أنّ هذه الحروف وأصولها عجمية - كما قال الفقهاء - إلاّ أنّها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية. ثمّ نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال إنّها عربية فهو صادق، ومن قال إنّها عجمية فهو صادق"¹⁷. وهذا ما حدا بابن منظور إلى معاملته كاللفظ العربي في لسان العرب، فجاء اللفظ الدخيل مقيسا على جذور عربية فوضع البابوس في مادة "ببس"، و"الإبريق" و"الإستبرق" في مادة برق.

كما أن اعتماد مبدأ التعريب يخضع لقاعدة خلو العربية من المقابل اللغوي له، وإلا فالترجمة أولى إذ لا معنى لتعريب مصطلحات لها مقابلها اللغوي، وهنا يكون التعريب إثراء للعربية. فالافتراض آلية متعارف عليها بين كل لغات العالم، حين تعجز اللغة الأم عن إيجاد البدائل الصحيحة والفعالة، وذلك ليس نقيصة مع إيماننا بضرورة نقاء اللغة العربية، من منطلق إمكاناتها، وإن كان هذا الرأي يصنف ضمن إطار توجه إيديولوجي، فلا ضير في ذلك، إنه "بعد مرتبط بالأيدولوجيا بعد ذلك؛ فاختيار الكلمة «الصافية» بدل اختيار اللفظ المقترض

يعبر عن إرادة التمايز عن اللغات الاستعمارية، والمؤثرات الغربية. وإن أردنا أن نكون أكثر تعميماً قلنا إنه يعبر عن إرادة التمايز عن اللغات الغالبة¹⁸.

إن البحث عن المصطلح المناسب يتطلب جهداً، وآليات العربية تتطلب فهماً نظرياً وممارسة عملية، لذلك لا نحيد التعريب في أول لقاء مع المصطلح الأجنبي، لأن التسرع سيقود حتماً إلى فرضه في الواقع، دون البحث عن البدائل الممكنة، "لقد كانت وسائل وضع المصطلح واضحة، وفي اللغة العربية طاقة كبيرة لمن يعرف استخدامها وباب القياس والاشتقاق والمجاز واسع، ولذلك لا ينبغي الأخذ بالتعريب إلا عند الضرورة القصوى لأن فتح الباب أمامه يعني إشاعة الدخيل والقضاء على فاعلية اللغة العربية. ولم ينزع العرب إلى التعريب إلا مكرهين¹⁹".

وعليه، وبناء على القرارات العلمية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية بدمشق، استنتج أحمد مطلوب أربعة شروط يجب مراعاتها أثناء اللجوء إلى التعريب، بوصفه آخر الحلول:

_ الاقتصاد في التعريب.

_ أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.

_ أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.

_ أن لا يكون نافراً عما تألفه اللغة العربية²⁰.

5- تنظيرات أحمد مطلوب للمصطلح النقدي:

تجمع التعريفات المتعددة للمصطلح على أنه يمثل لغة خاصة، داخل اللغة العامة، تتجاوز البنية المعجمية للكلمة، إلى إطار معرفي خاص. ولم يقدم مطلوب تعريفاً للمصطلح، واكتفى بعرض آراء العرب القدماء كالتهانوي والشريف الجرجاني وأبي البقاء الكفوي والزبيدي ومن الباحثين المعاصرين استشهد بتعريفات مصطفى الشهابي، وعلي القاسمي بقوله: "المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوماً محدداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما²¹". ومن خلال عرض التعريفات المتعددة استنتج مطلوب مجموعة شروط لصحة المصطلح، أهمها الدقة والوضوح

لتجنب اللبس، و"المقصود باللبس تعدد احتمالات المعنى دون مرجح. إذ لا يستطيع من يتلقى الكلام أن يقطع بأن المقصود واحد بعينه من هذه المعاني المحتملة. ويرجع تعدد احتمالات المعنى إلى عدم التوازي بين المعاني التي تسعى اللغة إلى التعبير عنها والمباني التي تشتمل عليها اللغة لأداء هذا التعبير"²². كل ذلك لغرض تحقيق تواصل معرفي يؤدي إلى النقل السليم للمعرفة، ويحقق الغاية المرجوة.

ذكر أحمد مطلوب مجموعة شروط علمية لا بد من مراعاتها لتتم عملية صياغة صحيحة للمصطلح:

- _ اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- _ اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.
- _ وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.
- _ الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.²³

يبرز الشرط الأول الخاصية الرئيسة في المصطلح وهي اتفاق أهل الاختصاص عليه، ليعبر عن مفهوم علمي محدد، وهذا الشرط لا يكتمل إلا إذا أضفنا له "في مجال علمي محدد"، ذلك أن هناك الكثير من المصطلحات الرخالة بين العلوم، فيعبر المصطلح عن مفهوم في مجال علمي خاص، وقد ينتقل إلى مجال علمي مغاير ويكتسب مفهوماً جديداً باتفاق أهل هذا الاختصاص عليه، وهذا لا يُعد نقیصة في المصطلح، مادام أهل كل اختصاص يحققون التواصل المعرفي فيما بينهم دون التباس.

أما الشرط الثاني فيوضح الفرق الدلالي بين اللغتين العامة والخاصة، فحين يكتسي اللفظ صفة المصطلح يتمايز عن جذره اللغوي، مع وجود رابط يحيل إلى أصله، وهذا ما بينه الشرط الثالث بضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين المدلولين.

ويبرز الشرط الرابع خاصية الاقتصاد اللغوي، بالاكتفاء بمصطلح واحد لكل مفهوم، ذلك أن تعددية المصطلحات للتعبير عن مفهوم واحد تؤدي إلى تشويش معرفي، كما أن تعبير المصطلح عن عدة مفاهيم في المجال الواحد لا يخدم المعرفة ويعطل التواصل السليم، وكل هذا يخلق أزمة المصطلح التي تنعكس بدورها على المعرفة، فالمصطلح يجب أن يعبر عن مفهوم ثابت ونهائي في مجاله المعرفي الخاص.

هذه الشروط تحقق سلامة المصطلح من العيوب، وتمنحه شهادة صحية تمكنه من نقل المعرفة وأداء دوره المنوط به "وإذا لم يكن من الضّروري أن يكون المبدع دارسًا لعلوم الصّحة اللّغويّة، فإنه ينبغي أن يكون قادرًا على إدراك مواطن الصحة والخطأ ربما دون تعليل أحيانًا، وبحرص على أن تطير موهبته على أجنحة من المعرفة تمكنها من التحكم في مسار الحركة"²⁴، ورغم أن هناك الكثير من المصطلحات التي تخلّ بأحد الشروط أو أكثر، فذلك لم يمنع تداولها واستخدامها، لكنها لا تمتلك صفة المصطلح الجيّد.

اقترح مطلوب حلا لتجاوز إشكاليات المصطلح النقدي، التي تطرها آليتي الترجمة والتعريب، بغية توحيد المصطلحات معنى ومبنى، إذ "إن التخلّص من هذه المشكلة المفتعلة أو الحقيقة يتطلب دراسة عميقة للمصطلحات والعودة إلى مظانها للوقوف على معانيها ودلالاتها قبل إشاعتها في الدراسات الحديثة. ويقتضي ذلك وضع معجم نقدي حديث يسهم فيه المعجميون والمؤلفون والمترجمون والأدباء والنقاد"²⁵. ولن يتحقق هذا إلا تحت وصاية صرح أكاديمي يجمع الباحثين العرب بمختلف توجهاتهم، كل يبحث وفق مقتضيات مؤهلاته.

ويشاركه في هذا الرأي علماء العربية ونقادها من أمثال عبد الرحمان حاج صالح والشاهد البوشيخي وعبد السلام المسدي ... وغيرهم كثير، ولعل مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية أن يسهم في هذا الأمر، مع ملاحظة أنه معجم عام وليس متخصصا في المصطلحات النقدية وحدها، وإنما يأتي ذكرها في الوحدات اللغوية المرتبطة بها.

يجدر بنا التنقيب في تراثنا، المليء بالكنوز المعرفية، حتى نجسد الماضي في الحاضر عن طريق سيرورة المصطلحات التراثية "فإذا كانت اللغة تتوقّر على مصطلحات في تراثها، وعمدنا إلى إغفال تلك المصطلحات وإهمالها، وعملنا على وضع مصطلحات جديدة تعبّر عن ذات المفاهيم التي تعبّر عنها تلك المصطلحات التراثية، فإنّ ذلك سيؤدّي إلى إحدى نتيجتين لا مفرّ منهما: إمّا انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها، وإمّا ازدواجيّة مصطلحية لا تخدم غرضنا في التّعبير الدّقيق والتفاهم السريع"²⁶.

ينصح مطلوب بالعودة إلى مصادر المصطلح النقدي²⁷، والتي يمكن التنقيب عنها واستخراجها من المعاجم العربية التراثية، والدواوين الشعرية، وكتب البلاغة والنقد، وكتب التراث النثري التي عالجت مواضيع وعلوم متنوّعة، وكتب التفسير وعلوم القرآن، وكتب الفلاسفة المسلمين، كلها غنيّة بمصطلحات يمكن توظيفها والاستفادة من مشتقاتها، كذلك يمكن تغيير الدلالات لمصطلحات ارتبطت بمفاهيم بادت، وإحيائها بتصورات جديدة، مع الحفاظ على ماهية المصطلحات التراثية التي لا تزال تفرض سيرورتها النقدية، ولقد "ثبت أنه من الضروري الاهتمام في الدراسات الجامعية بقضية المصطلحات المستخدمة في التراث اللغوي العربي وفي الكتب الأخرى المتصلة بقضايا اللغة... وتعد حاليا دراسات أخرى في موضوعات شتى تهتم -في جانب منها- بقضية المصطلحات، إلى جانب رسائل أخرى أفردت لقطاعات مهمة من المصطلحات العربية في علوم اللغة حصرا وتاريخا وإعدادا معجميا. ولن يمضي وقت طويل حتى نجد المصطلحات العربية في علوم اللغة قد جمعت على نحو يجعل الإفادة منها أمرا يسيرا ويجعل الخلاف حولها غير ذي موضوع"²⁸، غير أن هذا الجهد إذا لم تؤطره الجهات الفاعلة في الميدان، مثل مجامع اللغة العربية، ستطغى عليه الرؤية الفردية، على حساب التوافق الجماعي، الذي هو ضرورة مصطلحية.

ولأجل مواكبة الركب الحضاري، يرى مطلوب ضرورة التمكن من المصطلحات المعاصرة المستحدثة في مختلف المجالات، من كتب الأدب والنقد الحديثة، ومعاجم المصطلحات النقدية المتخصصة، وكتب الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والفنون بغية استخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الأدبي، وكذا الكتب المترجمة، وموسوعات الأدب الأجنبي ونقده، والمعاجم الأجنبية، كل ذلك لغرض تحقيق الإحاطة بكل ما يرتبط بالمصطلح النقدي، وتقديمه للقارئ العربي بمنهجية مصطلحية معاصرة تراعي تعريف المصطلح تعريفا وافيا، مع ذكره بلغته الأجنبية، ومفهومه في كل مذهب، مه مراعاة الدقة العلمية، ومواكبة التطورات الحاصلة بتجديد التعريفات دوريا²⁹، وهذا ما يحقق الانتقال من النظرة القاموسية إلى الرؤية الموسوعية.

6-رؤى أحمد مطلوب لمصطلح الحداثة:

انطلق مطلوب في كتابه "في المصطلح النقدي"، بدراسة مغايرة لما ألفناه في كتبه السابقة خصوصا 'مصطلحات بلاغية' و'معجم المصطلحات البلاغية وتطورها' و'معجم النقد العربي القديم'، والتي اعتمد فيها منهجية معجمية تتلخص في ترتيب المصطلحات ألفبائيا، دون العودة

للجذر اللغوي، وتقديم "التعريف اللغوي، ثم التعريف المصطلحي، ومن عادة المعجميين منذ القديم تقديم التعريف اللغوي على الاصطلاحي.... وبالغ الدكتور أحمد في الإتيان بالشواهد من القرآن الكريم والحديث الشريف وشعر العرب"³⁰، ويمكن القول إنه زواج في المنهجية المعجمية بين عمل العرب القدامى والمعجمية الغربية المعاصرة، باعتماد الشكل التصنيفي الغربي، والمضمون المتبع عند المعجميين العرب القدامى.

انتهج مطلوب في كتابه "في المصطلح النقدي"، منحى جديدا، حيث درس المصطلح النقدي برؤية أكثر توسعا، فعرض قضايا المصطلح النقدي، وإشكالياته، واقترح حلولاً لها، كما درس عديد المصطلحات النقدية مثل الأسلوبية، الشعرية، الصورة الفنية، الخيال، المحاكاة، الحداثة بطريقة محكمة، جاهداً لأن ينقل الدراسات المصطلحية من النظرة القاموسية إلى الرؤية الموسوعية، وسنأخذ نموذجاً مصطلح الحداثة، لتتبع دراسة مطلوب له:

1-6- تحديد الأصول الغربية للمصطلح:

يُميّز مطلوب بين المصطلح العربي الأصيل، التابع من الفكر العربي، والمصطلح الوافد عن طريق المثاقفة، وهنا يذكر الأصل في إطاره التاريخي، زمنياً ومكانياً بقوله: "وكانت الدعوة إلى الحداثة قد ظهرت في أوربة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر"³¹، كم يذكر فترة ازدهارها وتراجعها، "والحداثة في أوربة سياق حضاري، وكانت أدبياً رد فعل للفكر السائد في القرن التاسع عشر... وبلغت قمتها في الثلث الأول من القرن العشرين وأخذت تنحسر لتحل مكانها اتجاهات جديدة متمثلة في (ما بعد الحداثة)"³²، وهو يشير هنا إلى فقدانها للهيمنة، وليس أفولها. كما يحدد المنهج أو التيار الأدبي الذي ساهم في إبرازها، وهنا "استعملت (الحداثة) مرادفة للرومانسية ووصفاً لأجواء الأدب في أوربة وسمة لحركة جارفة غطت الحضارة الأوربية"³³.

قبل التعريف بالمصطلح، يذكره مطلوب بلفظه الأجنبي ويميزه عن غيره "فكلمة Modernité الفرنسية أو Modernity الإنكليزية تعني الحداثة، وكلمة Modernisme الفرنسية أو Modernism الإنكليزية تعني العصرية أو الحداثية أو الحداثانية"³⁴، وهذا لتجنب اللبس بين المصطلحات المتشابهة. ثم يذكر مطلوب تعريفات منظريها ويذكر نشأتها على يد الشاعر الفرنسي بودلير وينقل تعريفه من كتاب ثورة الشعر الحديث بقوله: "ما أعنيه بالحداثة هو العابر والهابر والعرضي، ونصف الفن الذي يكون نصفه الآخر هو الأبدى والثابت"³⁵، ويعضده بأراء منظرين آخرين أمثال الشاعرين رامبو ومالارمييه، ثم يذكر عدة تعريفات أخرى ليخلص أننا أمام حداثات

وليس حادثة واحدة. كما لا يفوته ذكر الآراء التي عارضتها في مظانها الغربية، حيث "عدها النقاد الماركسيون لونا من البرجوازية الجمالية المتأخرة النابعة من الواقعية"³⁶،

2-6- المثاقفة المصطلحية:

يرى مطلوب في التعامل مع ما استجد من معارف ضرورة تحتّمها مسايرة المعرفة، فقد "لفحت الحداثة المثقفين العرب بمعناها الأوربي في النصف الثاني من القرن العشرين" حيث بدأ العرب بالتفاعل مع الفكر الغربي، واستلهم أفكاره في قراءة الذات، ويستشهد مطلوب بأراء أدونيس، أحد أبرز المنظرين العرب للحداثة، وكيف استلهمها في مشروعه الشعري، وي طرح اتجاهات المثقفين العرب في التفاعل معها إذ "كانت الحداثة من أكثر التيارات تأثيرا في المثقف العربي فمنذ أكثر من ربع قرن والصراع قائم بين ثلاثة فرقاء:

الأول: ينزع إلى الحداثة كل النزوع ولا يرى لها بديلا.

الثاني: يتمسك بالقديم ولا يجد في غيره للحياة سبيلا.

الثالث: يوفق بين الفريقين المتصارعين ويصبح ذات بينهما بعد ان اشتد الصراع بينهما،

وكفر بعضهم بعضا.

ولم يستطع هذا الفريق النجاح إلا بقدر، على الرغم من أنه قرأ الحداثة واستوعمها وتمثلها، وحاول أن يقيم حداثة عربية أصيلة تحقق ذاته وتعلي شأنه.³⁷ ويرى مطلوب في هذا التنازع، عدم استيعاب فكر الآخر، نتيجة النظرة الأحادية والتقليد المقيت والتوقف عن الإبداع، وفي هذا "إشكالية الثقافة العربية وإعاقة حركتها ونموها وازدهارها"³⁸.

ينطلق مطلوب من رؤيته المصطلحية بتقديم التعريف اللغوي للحداثة، ويرجع لأصلها اللغوي منقبا عنها في لسان العرب لابن منظور، ثم مناقشة معناه الاصطلاحي عند العرب القدامى، واقتراحهم من الطرح الغربي دون أن يقع في فخ التقويل النقدي، وإنما يبحث في تشابه ظروفهم مع ما ترومه الحداثة، فطرح أفكار الناقد الصولي وتجديد الشعر على يد بشار بن برد وأبي نواس وأبي تمام الذين خاضوا صراع التجديد مع أنصار عمود الشعر، "ولم تكن حداثة هؤلاء

هدما أو إلغاء للقديم، وإنما كانت خطوة للجديد تطلّبها الحياة وازدهار الحضارة العربية الإسلامية³⁹.

ولا يتوقف المطلوب عند آراء العرب القدامى، بل ينتقل إلى آراء ناقلها ومتبنيها ويعدّد تعريفاتهم⁴⁰ واستشهد بآراء أدونيس ومحمد بنيس وكمال أبو ديب وخالدة سعيد، ويقارنها مع تعريفات الغربيين ليرى مدى التوافق بينهما، حيث استشهد بآراء مالكم برادبري وجيمس ماكفارلن، ووجد تناغما بين الأصل الغربي، والنسخة العربية من الحداثة.

وينتقل المطلوب إلى عرض آراء معارضي الحداثة من المفكرين العرب، الذين رأوا فيها هدما للتراث العربي، وتقديس المتمردين فيه فقط، ويناقش أفكارهم ويرد عليها مبينا، مبينا أن غلو بعض الحداثيين وتطرفهم وتناولهم على التراث العربي، لا يعبر عن جوهر الحداثة التي "تعلي الإنسان وترفعه، وتوضح رؤيته، وتحدد موقفه، وتجعله صاحب قضية ينافح عنها، لا متفرجا يسره سقوط الإنسان وقيمه الرفيعة"⁴¹. وفي خضم هذا النقاش الفكري، لا يفوت المطلوب أن يبدي رأيه الشخصي عن قناعة فكرية، نابعة من إيمانه الراسخ بضرورة المثاقفة "فالحداثة العربية رؤية شاملة، وأصالة صريحة، وطموح واسع لأنها تؤمن بالحياة وتجدها، وتستمد أصولها من واقع الأمة، وتفتح على الحضارة الإنسانية وتقتبس منها ما يلائمها"⁴² وهو يقف هنا موقفا وسطا يرى في المثاقفة ضرورة حضارية، مع مراعاة الخصوصية الثقافية للأمة.

قدم المطلوب رؤاه العلمية لمصطلح الحداثة في 43 صفحة، ما يعكس اهتمامه بكل جوانب المصطلح، وهو هنا يدمج ممارساته المصطلحية مع منهجية موسوعة كامبريدج للنقد الأدبي، ناقلا الدراسات المصطلحية من النظرة القاموسية إلى الرؤية الموسوعية، وهذا الجهد لا بد له من رجال يسيرون على منواله، لإنجاز معجم عربي قادر على الإحاطة بجوانب المصطلح المفهومية ومرجعياته التي يستمد منها أصوله.

إن الصعوبة في تحديد ماهية المصطلح وهويته، تتجاوز مسألة التتبع التاريخي، نظرا لتداخل المعارف من جهة، وتغير الأنساق الثقافية من جهة أخرى مع ما يتبع ذلك من تغير في المصطلحات والمفاهيم، إلى مسألة تبدو أكثر تعقيدا، حيث أن "تغيير الأطر الدلالية العامة لمفهوم المصطلح، مثل: الضمور الدلالي، والتضخم الدلالي، أو الانحراف الدلالي، بسبب اتساع حقل المعرفة، وتشابكه مع حقول معرفية مجاورة، وكل هذا، يعرض المفهوم الأصل للمصطلح إلى هزات عنيفة، وربما يفضي الأمر إلى حدوث تخريب دلالي في بنية المصطلح الشكلية والدلالية"⁴³.

لذلك ينبغي تصحيح النظر إلى اللغة ككل، وليس المصطلحات فحسب، لأن "اللغة ليست مجرد ألفاظ للتفاهم بين الأفراد، وإنما هي وعاء يحوي مكونات وجدانية، ومعتقدات. فتعلم أي لغة لا ينفك عن تعلم ثقافة أهلها وأفكارهم ومعتقداتهم، وكذا الامام بأي ثقافة يستلزم الامام باللغة التي تمثل تلك الثقافة"⁴⁴، وما المصطلح النقدي سوى لغة متخصصة. فرضتها قيم أدبية مستمدة من ثقافة الأمة، التي تجسد مبادئ ومعتقدات تكرست عبر الزمن، وشكلت خصوصية معرفية.

خاتمة:

يبدو أن فترة ثلاثين سنة في الدراسات المصطلحية صقلت مطلوب بمعرفة تراكمية أهله لتقديم تنظيرات فاعلة للمصطلح النقدي، فمنذ أول كتبه المصطلحية 'مصطلحات بلاغية' الذي صدر سنة 1972 إلى كتابه 'في المصطلح النقدي' الذي صدر سنة 2002، استطاع الباحث تكوين رصيد معرفي بالتراث العربي والنقد الغربي على السواء، ويظهر ذلك جليا في تحكمه بآليات المصطلحية، حيث تمكن من نقل الدراسات المصطلحية من النظرة القاموسية إلى الرؤية الموسوعية، وقدم مقترحات عملية لتجاوز إشكاليات المصطلح النقدي، واتخذ موقفا وسطا في قضية المثاقفة، حيث اعتبرها ضرورة حتمية للحاق بالركب الحضاري، دون أن نتخلى عن الثوابت الأصيلة في ثقافتنا، بل نسعى لتوظيف كل جديد، يثري معارفنا من أجل الرقي بالإنسان، الذي هو رأسمال الأمة.

¹- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد-العراق، ط 1، 2002، ص 3.

² - Jean Dubois et autres, Dictionnaire de Linguistique, Larousse/Bordasse, Paris-France, Imprimerie "la Tipografica Varese SPA", Italie, 2002, P 6.

³- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 237.

⁴- إبراهيم أنيس الكاسح، المثاقفة والمصطلح النقدي العربي، تاريخ النشر 2014/05/19، تاريخ الاطلاع http://www.alukah.net/literature_language/0/71010/#ixzz5QVJoKPVp 2019/10/10

⁵- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس العاصمة-تونس، (د.ط.)، 1994، ص 49.

⁶- نفسه، ص 49.

⁷ - نفسه، ص 50.

⁸ - علي القاسمي، المصطلحية: مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد-العراق، ط 1، 1985، ص 101.

⁹ - شكري عزيز ماضي، في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ط 1، 2005، ص 205.

¹⁰ - عبد النور خراقي، الترجمة بين البحث عن الذات والخوف من الآخر، حمارنة وليد وآخرون، الترجمة وإشكالات المثاقفة (2)، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة-قطر، ط 1، 2016، ص 548.

¹¹ - أحمد الصادقي، تجربة الترجمة وقولها، المرجع السابق، ص 68.

¹² - إبراهيم عبد الله، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط 1، 2010، ص 131.

¹³ - أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 37.

¹⁴ - نفسه، ص 36.

¹⁵ - نفسه، ص 36.

¹⁶ - محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د.ط.)، (د.ت.)، ص 05.

¹⁷ - أحمد ابن فارس أبي الحسن، الصاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان، ط 1، 1993، ص 62-63.

¹⁸ - جان كالفي لويس، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مراجعة: سلام بزي حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط 1، 2008، ص 332.

¹⁹ - أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 18.

²⁰ - نفسه، ص 18.

²¹ - ينظر نفسه، ص 8.

²² - حسان تمام، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة-مصر، ط 1، 2007، ص 185.

- ²³- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 8.
- ²⁴- درويش أحمد، ثقافتنا في عصر العولمة، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، الجيزة-مصر، ط 1، 2003.
- ص 173.
- ²⁵- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 36.
- ²⁶- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط 1، 2008، ص 208.
- ²⁷- ينظر أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 56-59.
- ²⁸- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة-مصر، (د.ط)، 1993، ص 225.
- ²⁹- ينظر أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 59-61.
- ³⁰- مليكة بن عطاء الله، المصطلح البلاغي والنقدي عند أحمد مطلوب -دراسة في المعجم والمصطلح-، أطروحة دكتوراه مرقونة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2017، ص 304.
- ³¹- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، ص 239.
- ³²- نفسه، ص 244.
- ³³- نفسه، ص 239.
- ³⁴- نفسه، ص 239.
- ³⁵- نفسه، ص 240.
- ³⁶- نفسه، ص 239.
- ³⁷- نفسه، ص 238.
- ³⁸- نفسه، ص 237.
- ³⁹- نفسه، ص 244-245.

⁴⁰ - ينظر نفسه، ص 241-242.

⁴¹ - نفسه، ص 262.

⁴² - نفسه، ص 266.

⁴³ - إبراهيم عبد الله، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، ص 129.

⁴⁴ - القوصي محمد عبد الشافي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط-المغرب، (د.ط.)، 2016، ص 16.

قائمة المصادر والمراجع:

المصدر:

1- أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد- العراق، ط 1، 2002.

المراجع:

2- إبراهيم أنيس الكاسح، المثاقفة والمصطلح النقدي العربي، تاريخ النشر 2014/05/19.

http://www.alukah.net/literature_language/0/71010/#ixzz5QVJoKPVp

3- إبراهيم عبد الله، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2010.

4- أحمد ابن فارس أبي الحسن، الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان، ط 1، 1993.

5- جان كافي لوييس، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مراجعة: سلام بزي حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت-لبنان، ط1، 2008.

6- حسان تمام: اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط 1، 2007.

7- حمارنة وليد وآخرون، الترجمة وإشكالات المثاقفة (2)، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة-قطر، ط 1، 2016.

- 8- درويش أحمد: ثقافتنا في عصر العولمة. الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، الجيزة-مصر، ط 1، 2003.
- 9- شكري عزيز ماضي، في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ط 1، 2005.
- 10- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس العاصمة- تونس، (د.ط)، 1994.
- 11- علي القاسمي، المصطلحية: مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد-العراق، ط 1، 1985.
- 12- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط 1، 2008.
- 13- القوصي محمد عبد الشافي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط-المغرب، (د.ط)، 2016.
- 14- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، (د.ط)، (د.ت).
- 15- محمود فهيم حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة-مصر، (د.ط)، 1993.
- 16- مليكة بن عطاء الله، المصطلح البلاغي والنقدي عند أحمد مطلوب -دراسة في المعجم والمصطلح، أطروحة دكتوراه مرقونة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2017.
- 17- Jean Dubois et autres, Dictionnaire de Linguistique, Larousse/Bordasse, Paris-France, Imprimerie "la Tipografica Varese SPA", Italie, 2002.